

تفسير غريب القرآن

- [521] وهي قوله * (بل الساعة موعدهم) * (1) * (لكان لزاما) * (2) أي لكان مثل إهلاكنا عادة وتمادد لازما لهؤلاء الكفرة، و * (لولا كلمة الفصل) * (3) في تأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة * (لقضي بينهم) * (4) أي فرغ من عذابهم في الدنيا، و * (كلمة التقوى) * (5) الايمان، وقيل: هي لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيل: بسم الله الرحمن الرحيم، وأضافها الى التقوى لأنها سبب لها وأساسها، و * (تمت كلمة ربك صدقا وعدلا) * (6) و * (كلمة الله هي العليا) * (7) وهي دعوته الى الاسلام، و * (كلمة الذين كفروا السفلى) * (8) وهي دعوتهم الى الكفر، و * (كلمات ربي) * (6) علم ربي وحكمته و * (لا تبديل لكلمات الله) * (10) أي لعلمه، وقوله: * (فتلقى آدم من ربه كلمات) * (11) قيل: هي ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، وفي الخبر عن أهل البيت عليهم السلام: هي أسماء أصحاب الكساء عليهم السلام، و * (الكلم) * (12) جمع كلمة نحو نبقة ونبق ولا يكون أقل من ثلاث كلمات قال تعالى * (إليه يصعد الكلم الطيب) * (13) و * (الكلم الطيب) * (14) تمجيد الله وتقديسه، وتحميده، وأطيب الكلام لا إله إلا الله، ومعنى الصعود القبول، وقد مر الكلام فيه (15). (كمم) * (النخل ذات الأكمام) * (16) أي ذات الكم قبل ان يفتق، وغلاف كل شئ كمه، وكلما غطى شيئا فهو كمام _____ 1 - القمر: 46. 2 - طه: 129، 3، 4 - الشورى: 21، 5 - الفتح: 26، 6 - الأنعام: 115، 7، 8 - التوبة: 41، 9 - الكهف: 110، 10 - يونس: 64، 11 - البقرة: 37، 12 - الفاطر: 10، النساء: 45، المائدة: 14، 13، 44 - الفاطر: 10، 15 - انظر ص 199، 16 - الرحمن: 11 (*)